

238867 - حكم التعامل مع موقع recyclix في الربح عن طريق تدوير القمامة

السؤال

الموقع هو ملك لشركة تهتم بالبيئة ، تقوم بتدوير القمامة والنفايات ، واستخراج المواد الخام منها، كالبلاستيك ، والألومينيوم والزجاج وغيرها من المواد التي تكون صالحة لإعادة التدوير في القمامة. تقوم أنت كمستخدم للموقع ، أو كمستثمر في الموقع ، باستثمار 20 يورو يهديها لك الموقع في القمامة المدورة "20 يورو ، يعادل 100 كيلوجرام من القمامة" ، وبعد بيع الشركة هذه المواد المستخرجة من القمامة للدول المصنعة ، كآسيا وأوروبا الشرقية ، تأخذ أنت قسما من الأرباح تصل من 8% إلى 14% ولمزيد من المعلومات : <https://recyclix.com/sa/tutorial/> .
فما حكم التعامل مع هذه الشركة ؟

الإجابة المفصلة

ما فهمناه من سؤالك ، ومن الموقع المذكور : أن الموقع يهدي المشترك 20 يورو وهذه تعادل 100 كغ من المخلفات، وأن سعر بيع المواد المعالجة هو 0.40 يورو للكيلو، فلو ملكت 500 كيلو فإنك ستبيعها ب 200 يورو ، كما جاء في الموقع.
وإلى هذا الحد لا إشكال في المعاملة، إن تم البيع فعلا.

لكن ما جاء في الموقع بعد ذلك مشكل. نعني قولهم:

"إن قمتم بالضغط على زر إعادة التدوير فستحصلون على 6% من قيمة شراء المخلفات (100 يورو الأولى) وفقا للتوجيهات، وهذا ما يمثل أرباحا بقيمة 6 يورو في غضون أسبوعين آخرين سوف يكون في حوزتكم حبيبات بقيمة 300 يورو (500 كغ * 0.60 يورو للكيلوغرام).

عند الضغط على زر إعادة التشغيل، ستحصلون على 8% من الفرق بين سعر بيع الحبيبات وسعر بيع المواد المعالجة. في هذه الحالة، 8% من 100 يورو (300 ناقص 200)، ما ينتج عنه أرباح بقيمة 8 يورو

لهذا، ستكون أرباحكم 6 يورو و 8 يورو إذا قمتم بإعادة التدوير مرة تلو الأخرى ، بدون بيع البضائع حالا. مجموع الربح إذا سيبلغ 14 يورو خلال 5 أسابيع عدد دورات إعادة التدوير الكاملة لا حدود له" انتهى.

ووجه الإشكال أن الإنسان إذا ملك شيئاً ثم باعه، كيف يعيد تدويره بعد ذلك؟! والذي يظهر أن حقيقة المعاملة: نسبة ثابتة على رأس المال. فتدفع 100 وتأخذ عليها 14% في الشهر أو في خمسة أسابيع، والسلعة (المخلفات) في مكانها، هذا إن وجدت سلعة أصلاً!

وهكذا تستمر في إعادة التدوير بلا نهاية، فتأخذ كل خمسة أسابيع 14% من رأس مالك، وهذا ربا ظاهر.

فهي، في الواقع: عمليات بيع وهمية، مكررة على شيء واحد. وحقيقتها: فائدة ثابتة على رأس المال.

وينبغي أن تعلم أن الاستثمار المشروع يجب أن يكون الربح فيه نسبة شائعة من الأرباح، لا من رأس المال. كما يجب عدم ضمان رأس المال. وأما مع ضمان رأس المال، وكون الربح نسبة منه، فهذا حيلة على القرض الربوي، فكأنك أقرضتهم مائة، لتأخذ مائة وأربعة عشر. وانظر: سؤال رقم: (147438)، ورقم: (114537). والله أعلم.